

## كاتبات: الكتابة حماية للتاريخ وردّ لمخططات الإبادة الثقافية

تمكنت نساء مقاطعة "عفرين" المهجرات قسراً من الاستمرار في الكتابة رغم صعوبات التهجير. مستمدات كلماتهن وقصصهن من وحي الألم والتهجير وصعوباتهن.

تسعى الكاتبات المهجرات قسراً من عفرين بشمال وشرق سوريا، من خلال أعمالهن التي تنوعت ما بين الرواية والمجموعات القصصية. إلى توثيق تاريخهن ومعاناة شعبهن. والحفاظ على ثقافتهم.

وتنوعت الكاتبات المهجرات قسراً من عفرين بشمال وشرق سوريا، من خلال أعمالهن التي تنوعت ما بين الرواية والمجموعات القصصية. إلى توثيق تاريخهن ومعاناة شعبهن. والحفاظ على ثقافتهم.



خاتون إبراهيم، دجلة شيخو، مفيدة كوتو

القسمي الذي ترك أثراً كبيراً في حياتها وحياة الآلاف من العفرينيين.

### النزوح القسري والواقع المرير

وتعد الحروب وحالات النزوح التي شهدها العالم، السبب في نشيبت الفئحة للثقافة في المجتمع. وكثيراً ما كانت السبب في ضياع أصدق وأروع الأفلام، إلا أنها كانت بالنسبة لبعض منهم مصدر القوة والإصرار والتعبير عما يخالجه الذات. كمشابات عفرين المهجرات قسراً إلى مقاطعة الشهباء بشمال وشرق سوريا، اللواتي لم يتخلين عن أفلامهن بل عملن على تصفيل مواهبهن وتوثيق ما يمر به أهالي مخيمات التهجير في الشهباء مستمدات كلماتهن من وحي الألم

من نساء عفرين المهجرات قسراً، لم يسمح للتهجير والتشرد والبعد عن أرضهن أن يضعف من إرادتهن وإصرارهن على التمسك بالكتابة والثقافة عموماً. وحولن جميع معاناتهن والمأساة التي واجهتها خلال الحرب على عفرين إلى قوة وإبداع في الكتابة.

وأشارت، إلى أنه بالرغم من الصعوبات والنزوح القسري على المرأة التمسك بشغفها وإبرازها عبر أي هواية كانت تتقنها: "إن الفن والأدب والكتابة يعتبرون أقوى الأسلحة التي تتحلى به المرأة في ظل الظروف التي تعيشها المهجرات".

وملك "دجلة شيخو" شغفاً وحياً كبيراً للكتابة والقراءة كما أوضحت: "أحب قضاء الوقت في قراءة الكتب التي تتحدث عن السياسات التي أتبعته على مدار التاريخ، واهتم بعلم المصطلحات ولديّ كتابات عن هذا الموضوع وأعمل في الوقت الراهن على طباعته ونشره بين الطلاب في المدارس".

ومن جانبها قالت "مفيدة كوتو" البالغة من العمر ٢٨ عاماً، وهي معلمة لغة

## انعقاد ملتقى المرأة في الرقة دعماً لنساء شنكال وأفغانستان



عقدت التّنظيمات النسائية في شمال وشرق سوريا، ملتقى لدعم نساء شنكال وأفغانستان وذلك تحت شعار "ردا على إبادة المرأة"، نيني حياة حرة". بمناسبة الذكرى التاسعة لجزرة شنكال. وسيطرة حركة طالبان على أفغانستان، التي قيدت حرية المرأة...٢

# روناهي

عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أستس عام ٢٠١١، السنة الثانية عشرة | العدد: ١٦٢٧ | النسخة الإلكترونية: ١٦٣٧ | الثلاثاء - ٨ آب ٢٠٢٣

## التغيير الديمغرافي في عفرين جريمة تامة الأركان

التغيير الديمغرافي في عفرين جريمة موصوفة تامة الأركان، من حيث النية والمخطط السياسي والتهجير بين عدة أطراف وتنفيذها باستخدام القوة والعدوان والتهجير القسري مقابل الترحيل القسري. وحدث كل ذلك على مرأى العالم ونقلته عدسات الإعلام ووثقته، ولذلك لن ينتقص من توصيف الجريمة القانوني تصريح سياسي تم الإدلاء به، وفق نموذج شاهد زور...٨



(٢٠٠) ل.س

## حكومة دمشق تواصل حصار حي الشيخ مقصود والأشرفية بطلب



تفرض حكومة دمشق حصاراً خانقاً على حيي الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب. منذ أكثر من خمس سنوات، دون أن تابه للكوارث التي تنجم عنه بحق الأهالي والوضع الاقتصادي والصحي والخدمي للحيين...٤

## ومن الخطأ ما قتل



لا أحد يعبر معترك كلية الصيدلة دون أن يمر بهذه الصيدلية متدرباً ومتعلماً. ومن ذا الذي لا يعرف صاحبها دكتور (عثمان) ضخم الجسد، متوسط الطول، قليل الحركة، يقضي يومه ونهاره داخل صيدليته. يكفي أن تمر وتطرح عليه سؤالاً ولو عابراً، ليباغتك بحديث لا ينتهي في كل مجالات المعرفة المرتبطة بسؤالك...٣

## خروج سيدات الألمان كارثة لم تكن في الحسبان... ١٠



## سناحريب برصوم: الحوار السوري – السوري مفتاح الحلّ في سوريا

أشار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني سناحريب برصوم، أن تنوع الشعوب في شمال وشرق سوريا أنتج إرادة حقيقية في التغيير والديمقراطية، وأن توحيد الرؤى السياسية والحوار بين السوريين يمكن البناء عليه للوصول إلى حلول تناسب السوريين على اختلاف مذاهبهم، وأطيافهم ولغاتهم، وأوضح، أنه لإنهاء الأزمة في سوريا لا بدّ من إخراج المحتلين من الأراضي السورية، وإعادة المهجرين قسراً لمدهم وبيوتهم...٥



## توثيق توطين ٣٠٠ مستوطن في كري سبي المحتلة خلال شهر تموز هبة خلف



أدانت التّنظيمات النسائية في مقاطعة الحسكة جريمة قتل هبة خلف خلال وقفة احتجاجية، وطالبت الجهات المعنية ومحكمة الشّعب بالإسراع في تحقيقاتها، وإنزال أقصى العقوبات بحق الجناة...٢



وصّلت دولة الاحتلال التركي خلال شهر تموز أكثر من ٣٠٠ مستوطن في مقاطعة كري سبي المحتلة التي تشهد جرائم شبه يومية...٤





## انعقاد ملتقى المرأة في الرقة دعماً لنساء شنكال وأفغانستان

**روناهي، الرقة - عقدت التنظيمات النسائية في شمال وشرق سوريا، ملتقى لدعم نساء شنكال وأفغانستان وذلك تحت شعار 'ردا على إبادة المرأة... نبني حياة حرة'، بمناسبة الذكرى التاسعة لمجزرة شنكال، وسيطرة حركة طالبان على أفغانستان، التي قيدت حرية المرأة.**



محاور الملتقى النسائي

والإدرات وتشكيل مجتمع ديمقراطي، لتلقيه «بحان لوقو» ناطقة مؤتمر سنار، ويتخلل المحاور الأربعة عروض لنشهود عيان عن الواقع والجرائم، التي تعرضت لها المرأة في شنكال، ومناطق أخرى من العالم،

وقد أكدت عضو منسقية جُمع نساء زونبوا«تسرين حسن» لصحيفتنا:«أنا ماضون في النهج النضالي والتحرري، وسندشرح للعالم أجمع مايمكن للمرأة أن تقوم به، ونفضح الجرائم، التي تتعرض لها المرأة، وسننقِى الركيزة الأساسية، التي ننتقل من خلالها في بناء المجتمع الديمقراطي التعددي اللامركزي، وما قامت به المرأة الإيزيدية مثال كبيرعلى قدرةالمرأةعلىمواجهة العنف والإرهاب، واستطاعت فضح من آب الجاري، وستستمر حتى ١٥ من الشهرنفسه،

## وقفة احتجاجية تنديداً بجريمة قتل هبة خلف

شهدت مدينة الحسكة، يوم الأحد المصادف للسادس من آب، جرمية قتل مروعة ارتكبت بحق «هبة محمد خلف» البالغة من العمر ٣٢ عاماً، في الحارة العسكرية بالحسكة، ما أثار سخط النساء والتنظيمات النسائية في شمال وشرق سوريا،

على إثر ذلك، نظم مؤتمر سنار في مقاطعة الحسكة، يوم الإثنين المصادف للسابع من شهرآب، وقفة احتجاجية أمام خيمة عزاء هبة، الواقعة في الحارة العسكرية، بمشاركة ممثلات عن التنظيمات النسائية، وهيئة المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم



أدانت التنظيمات النسائية في مقاطعة الحسكة جرمية قتل «هبة خلف» خلال وقفة احتجاجية، وطالبت

## التعليم في أفغانستان... فتيات حُرمن من حقهن على مدى عقدين من الزمن

لم يكن الوضع التعليمي للفتيات في أفغانستان أفضل حالاً قبل طالبان، ففي بعض الولايات مثل ولاية ميدان وردك، يحصل الوزراء على ملايين الدولارات باسم التعليم دون بناء مدارس أو الاهتمام بتعليم الفتيات، ميدان وردك هي ولاية مثل بعض المناطق الأخرى في أفغانستان خلال سيطرة الحكومة الأمريكية.كان لديها القليل من التسهيلات في مجال التعليم، على الرغم من تدفق مليارات الدولارات على أفغانستان في غضون عشرين عاماً، وباسم التعليم، حصل

الوزراء في ذلك الوقت على ملايين الدولارات، خلال عشرين عاماًمن الحكم الأمريكي، بالإضافة إلى الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية، وقلة الاهتمام بتعليم النساء والرجال خلال الحرب الأهلية، كانت ولاية ميدان وردك واحدة من الولايات التي توجد فيها مدرسة أو مدرستان للبنات تدرس حتى الصف التاسع فقط.

كانت «سجية غفاري» تذهب إلى المدرسة قبل سيطرة طالبان على أفغانستان منتصف آب ٢٠٢١، وعندما

الجزيرة.

أدلي خلال الوقوف بيان إلى الرأي العام، قرأته الإدارية في دار المرأة بمدينة الحسكة ليا محمد حنتش، واستنكر البيان الجرمية، وعدّها من أبشع الجرائم التي ترتكب بحق المرأة،«والتي لايرضاها دين، أو مجتمع، أو قانون».

وأشارالبيان إلى أنالعقيلة السلطوية، والذهنية الذكورية لا تزال تقوم بأبشع الجرائم من «قتل واغتصاب، وتعدد زوجات، وأنواع، وأشكال العنف ضد المرأة».

وأكد البيان: «نحن مؤتمر سنار والمؤسسات النسائية في شمال وشرق

## وكالة هاوار

وكان أحد الأسباب الطريق الطويل إلى المدرسة، وعلى طول هذا الطريق كانت هناك أحياناً حرب بين طالبان وحكومة حامد كرزاي وخليفته أشرف غني، لذلك لم يشعرو بالأمان، ومع ذلك، فإن غالبية الفتيات قد قرأن الكتب، وكنّ متعلمات ومهتمات جداً بمواصلة تعليمهن،إن إحدى المؤسسات قد وعدتهن بإنشاء دورات منزلية لهن، من أجل مواصلة تعليمهن مرة أخرى،

#### وكالة أنباء المرأة

## نصائح للإقلاع عن التدخين



النوم،

•كما يمكن استخدام علكة النيكوتين وهي آمنة أيضاً، وتقوم بعملية امتصاص النيكوتين بالجسم، ويتم مضغها لمدة لا تقل عن نصف ساعة وتناولها كل ساعتين حتى يتم الإقلاع عن التدخين وذلك خلال فترة ثلاثة أشهر فقط، ولكن لا بد من تجنب الأضرار الجانبية ومنها الاضطرابات التي تُصيب المعدة والحرقان بالفم،

**أطعمة تُساعد على الإقلاع عن التدخين**

• عدم التوقف عن التدخين تدريجياً، لذلك يجب عليك أن تتوقف عن التدخين فجأة حتى لا تعود إليه مرة أخرى. وفقاً للحالة المزاجية وعدم اللجوء إلى السجائر البديلة كالشيشة أو حتى السجائر الإلكترونية لأن لها نفس الضرر.

• الاهتمام بتناول أكل صحي ومفيد والذي يحتوي على الكثير من الفيتامينات أثناء الإقلاع عن التدخين، والأهم الأطعمة التي تُخلص جسمك من آثار التدخين والسموم.

• تجنّب الجلوس مع مدخنين آخرين لفترة طويلة، حتى لا يتم التأثير عليك.

•التفكير كثيراً بخطورة الإدمان، حيث يجب التذكّر دائماً أنّ التدخين يدمّر الصحة وقد يُلْقِي بك إلى التهلكة.

•الابتعاد عن التدخين نهائياً وعدم جعله يرتبط بالحالة المزاجية أو النفسية لك، وذلك لتجنّب آثار انسحاب النيكوتين من الجسم التي تحدث عند التوقف.

## فوائد فيتامين A الصحية

فيتامين A موجود بشكل خاص في الأطعمة من أصل حيواني، وخاصة في الكبد أو في العسل، وهو يتحمل بشكل جيد الطهي، يساهم في الحفاظ على الجلد والرؤية، وعلى عمليات أخرى في الجسم،.

فيتامين A قابل للذوبان في الدهون، أي أنه قابل للذوبان في الزيت، وغير قابل للذوبان في الماء، إنه مقاوم للحرارة والحموضة، ولكنه حساس للهواء (الأكسدة) ويدمّره الضوء. وبالتالي، للحفاظ على الحد الأقصى من فيتامين A في الطعام، فمن الأفضل إبعاده عن الضوء والهواء.

يتم تخزين فيتامين A في الجسم بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٨٠٪ في الكبد.



قد يكون هناك منافس جديد لأثقل حيوان عاش على الإطلاق، في حين أن الحوت الأزرق اليوم يحمل لقب منذ فترة طويلة، فقد كشف علماء دولي عن عملاق قديم يمكن أن يقرب الجانب منحدر صخري شديد الانحدار في صحراء إيكبا، وهي منطقة في البيرو كانت تحت الماء في يوم من الأيام، وتشتهر بالحفريات البحرية الغنية، وكانت نتائج الكشف: ١٣ فقرة من العمود الفقري للحوت، وأربعة ضلوع، وعظم الورك.

وقال أحد مُعدّي الدراسة، عالم الحفريات بجامعة بيزا الإيطالية ألبيرتو كولريتا، إن الحفريات الضخمة، التي يبلغ عمرها ٣٩ مليون سنة، «لا تشبه

البدء في الإقلاع عن التدخين، خطوة يسعى إليها بعض المدخنين لذلك هناك الكثير من الطرق المختلفة التي يمكن أن تُساعدك على اتخاذ خطوة الإقلاع عن التدخين سريعاً ونهائياً. إضافة إلى اتباع بعض النصائح التي يُعكك تستغني عن تدريجياً، ولكن يحتاج الشخص المدخّن العزيمة والقرار لاتخاذ هذه الخطوة خاصة إذا كان من الأشخاص الذين يدخنون بشراهة و لمدة طويلة،

وإن من أهم خطوات الإقلاع عن التدخين هو قيام الشخص باتخاذ القرار بإيقافه نهائياً، وهذا يحتاج إلى إرادة وعزيمة قوية، وقرار حاسم دون عودة لهذه العادة التي تضر بصحة الإنسان وتصيبه بالكثيرمن الأمراض.

### النصائح

• الابتعاد عن التدخين نهائياً وعدم جعله يرتبط بالحالة المزاجية أو النفسية لك، وذلك لتجنّب آثار انسحاب النيكوتين من الجسم التي تحدث عند التوقف.

• تناول كمية كبيرة من السوائل بعد التوقف عن التدخين، وهذا حفاظاً علىصحتك.

من الممكن الإّجاه إلى الاتصال بالأشخاص الذين لهم خبرة مع الإقلاع عن التدخين،

•من الممكن استخدام بدائل النيكوتين، وهذا من الأشياء التي تُسهّم في الإقلاع عن التدخين وتقليل أعراض الانسحاب من الجسم، ولكن لا بد العلم أنّ هذه البدائل خطر على الحوامل والمصابين بالأمراض القلبية والصدريّة.

### بدائل النيكوتين الأمنة

• هناك لاصقة من بدائل النيكوتين تُباع في الصيدليات، وتُعدّ من الوسائل الأمنة وتعطي نسبة قليلة من النيكوتين بالجسم، كما أنّها تساعد على الإقلاع عن التدخين في وقتٍ سريع، حيث يتم وضعها على الذراع كما أنّها تُترك لمدة ١٦ ساعة تقريبا.

ولكن يجب التوقف عن استخدامها في حالة حدوث تهيجات جلدية أو سرعة في ضربات القلب وخاصة أثناء

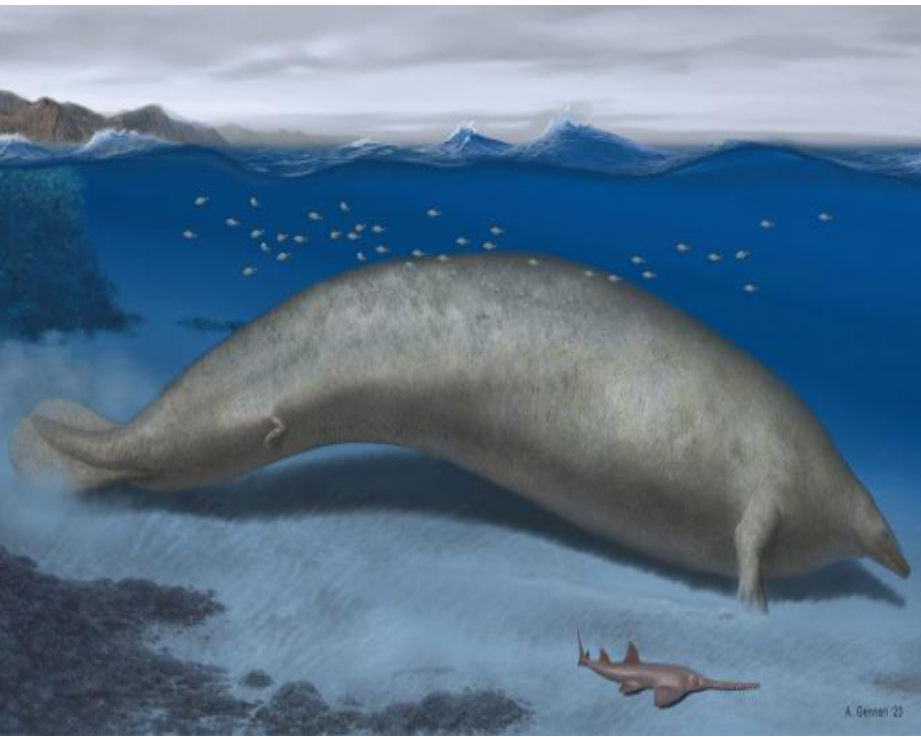
على الرؤية الطبيعية، لاسيما فيما يتعلق بتكتّف العين مع الظلام، يساهم فيتامينA في الأداء الطبيعي لجهاز المناعة، حيث يلعب دورا في عملية تمايز الخلية ونموها، يشارك في نمو العظام والتكاثر، ويبدو أنه يلعب دوراً في تنظيم الاستجابات الالتهابية.

ومن الأطعمة الغنية بالفيتامين A، أو بروفيتامين A، هي:

- كبد الدواجن المطبوخ،
- زيت كبد الحوت،
- الزبدة غير المملحة،
- الجزر الخام.

يساعد هذا الفيتامين في الحفاظ على الجلد الطبيعي، ويساعد في الحفاظ

### علماء حفريات يكتشفون عن عملاق يُهدّد عرش الحوت الأزرق كأثقل كائن على وجه الأرض





## خروج سيدات الألمان كارثة لم تكن في الحسبان



عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢.

### انتقادات لاذعة

ويعد الخروج المدوّي للمنتخب الألماني للسيدات تعرّض لانتقادات لاذعة حيث استخدمت وسائل إعلام ألمانية عبارات مثل «خروج مرعب» و«فوضى رياضية».

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيسر التي تتولى أيضاً الملف الرياضي في بلادها «يا له من عار كان الأمر وشيئاً! كنت أتمنى فوز منتخب السيدات الألماني لكرة القدم».

وذكرت صحيفة بيلد. في عنوانها الرئيسي عبر موقعها «خروج مرعب من كأس العالم، منتخب السيدات يشعر بالإحراج أيضاً».

وجاء عنوان صحيفة «بيلد» إسقاطاً على خروج منتخب الرجال الألماني من دور المجموعات في مونديال روسيا ٢٠١٨ وقطر ٢٠٢٢، حيث خرجت الماكينات من دور المجموعات في كأس العالم ٢٠١٨ على يد كوريا الجنوبية أيضاً.

من جانبها، أبرزت مجلة كيكز سيورتنس، النتيجة الخيّبة للأمال بتعادل سيدات ألمانيا أمام كوريا الجنوبية، وأشارت صحيفة زو دييتشه تسلايتونج «بدا من الغريب كيف كان المنتخب الوطني المرشح للقب. عصبياً ولا يتمتع بالإبداع وروح الخيال».

وبنك واجه منتخب السيدات نفس الصير الذي واجهه منتخب الرجال في آخر نسختين من كأس العالم في

عبر تويتر بما لها من دراما. في بعض الأحيان يكون هناك شيء خاطئ؛ ابتهجّن أيتها العزيزات».

### مصير مُدربة المنتخب

من ناحية أخرى، قال بيرند نيوندورف رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم في تصريحات لقناة «رديإف» إن مارتينا فوس تيكلمنبروج المدربة الفنية لمنتخب السيدات حظى بدعمه.

وكانت مارتينا فوس تيكلمنبروج قد اتخذت القرار بشأن مسيرتها الدولية، وقالت ألكسندرا بوب (٣٢ عاماً) في تصريحات للصحفيين بمدينة برلين

الاسترالية: «الأفكار بشأن المستقبل بعيدة في الوقت الحالي، لأن الخروج من دور المجموعات يشغل تفكيري. كل شخص يحتاج إلى وقت للتفكير في هذه الثقة كما كان الحال».

وسجلت ألكسندرا أربعة أهداف خلال المباريات الثلاث لألمانيا في دور المجموعات، لكن هذا لم يكن كافياً لإنقاذ منتخب بلادها من الخروج المبكر.

وقالت ألكسندرا بوب: «نحن بحاجة إلى معرفة ما كان ينقصنا، وسبب سير الأمور بشكل خاطئ». كما تأمل في ألا يؤثر الخروج المبكر من البطولة بشكل سلبي على الاهتمام المتزايد بالكرة النسائية في ألمانيا.

وأوضحت لاعبة فريق فولفسبورغ تيكلمنبروج في الفترة المقبلة على أولمبياد باريس التي تقام العام المقبل. على أن تعوّض الخروج المبكر من منافسات مونديال كأس العالم ٢٠٢٣.



## ومن الخطأ ما قتل

لا أحد يعبر معترك كلية الصيدلة دون أن يمر بهذه الصيدلية متدرباً ومتعلماً. ومن ذا الذي لا يعرف صاحبها دكتور عثمان) ضخم الجسد، متوسط الطول، قليل الحركة، يقضي يومه ونهاره داخل صيدليته، يكفي أن تمر وتطرح عليه سؤالاً ولو عابراً، ليبدأتك بحديث لا ينتهي في كل مجالات المعرفة المرتبطة بسؤالك.

د/دور سمير الصوفي
د/محمد فتحي عبد العال

لم يتزوج الدكتور «عثمان» طيلة حياته لذلك كانت حياته هي الصيدلية. وأبناؤه جموع الطلبة من كلية الصيدلة من يتهاقون على صيدليته للتدريب داخلها في مجموعات يخطط لها بدقة. يضع لها برنامجاً منظماً طوال أشهر الصيف. ويبدأها دوماً بشرح قانون الصيدلة، ذلك القانون الصادر منذ عام ١٩٥٥م، ولم يطرأ عليه تغيير من حينها، وكثيراً ما يفاخر بنسخة نادرة لم يطلع عليها غيره من pharmacists المصرية. ويحكي أن ألمانيا اقتنست منها لتحاكي محتواها العظيم في الخمسينات.

وكان الصيدلاني (طاهر) في السنة الثانية من الكلية، ونظراً لضيق ساحات التدريب واحتياجه للساعات التدريبية كإحدى متطلبات واشتراطات الكلية، فاضطر للانتحاق ببرنامج الدكتور «عثمان». بالرغم من عدم قناعته بجداؤه. فبرنامجه من وجهة نظره برنامج قديم أكل عليه الدهر وشرب. وقصصه عن اكتشاف «التراسيكليين والكلورامفينكول»

أضحت من تاريخ العلوم كما أن برنامجاً يخلو من أخلاقيات المهنة (code of ethics) ماذا عساه أن ينفع جمعواً أظهرنا ثقتنا بها. وهي لا تزال حظى من الصيادلة هم في أشد الحاجة



عليهن الإعياء منذ أسبوع، ماذا أفعل؟!
أندري يا طاهر أننا نعيش في عالم

الدكتور عثمان غاضباً؛ وهل تذكرتي الآن أن تأتي؟! لما لم تأت مبكراً. أم أننا ننتظر الكارثة حتى تقع ثم نحزن بعدها ونولول؟!

وسرعان ما دخل الدكتور «عثمان» عمله، وشرع بتحضير محاليل من «التراسيكليين والكلورامفينكول». ومن ثم أعطائها للمرأة وشرح لها أن تضعها في مياه الشرب والعلف بجرعات محددة».

هنا هُش طاهر سائلاً الدكتور عثمان بعد انصراف المرأة: «ما هذا يا سيدي؟! هذا ليس من مهامنا قط. هذه وظيفة

الطبيب البيطري».

رد الدكتور عثمان بهدوء: «يا بني، الصيدلي هو المختص الأول بالدواء. هذه قاعدة ذهبية، ولو عشت عشرينا هذه المهني منذ أربعين عاماً لما قلت كلاماً كهذا».

وقبل أن ينطق طاهر راح الدكتور عثمان يطرخ عليه سؤالاً بعد آخر:

– هل تدري ما آلية عمل التتراسيكليين؟!..

طاهر: لا أتذكر يا سيدي.

الدكتور عثمان: ينبط إنتاج البروتين البكتيري عن طريق منع ارتباط الحمض النووي RNA (اللازم لتصنع البروتين) مع الريبوسوم البكتيري.

– وهل تدري آلية عمل الكلورامفينكول؟!..

طاهر: أعتقد أنه ينبط التخليق الحيوي للبروتين أيضاً. عبر الارتباط الذي لا رجعة فيه مع الريبوسومات البكتيرية، مريضاً؛ ولكن هذا كله لا يمنع أن الصيدلي ليس مختصاً بتشخيص الأمراض. ومن ثم علاجها بدلاً عن الطبيب

عاد الدكتور عثمان لحديثه وكأنه لم يسمع شيئاً من طاهر:

– أندري يا طاهر أننا نعيش في عالم الرنا؟!..

طاهر: وكيف يا سيدي؟!..

الدكتور عثمان: الرنا (RNA) القادر على التضاعف الذاتي هو الأسبق في الحياة من الدنا (DNA) والبروتين. فالرنا (RNA) قادر أن يخزن ويضاعف المعلومات الجينية، مثل الدنا (DNA) الذي أتى كمرحلة تطورية واشتقاقية منه. كما أن إنزيما الرنا (الريبوزي) برمتها هي التخصص.

قال طاهر: خطأ دون قصد يحتمل التصويب، واجتهاد منهما يستحق الثناء. أما ما تفعله أنت يا سيدي من أخطاء، وسامحني أن أقولها تقتل بها

التي أعرف عنك هذا الإلمام الواسع بالبيولوجيا الجزيئية، ولكن لا زالت نقطة الخلاف بيننا كما هي.

الدكتور عثمان: لا خلاف يا بني، انظر إلى التتراسيكليين وقدرته على كبح إنزيم الفوسفوريلاز عديد النوكليوتيد.

هل تعرف يا طاهر من اكتشف هذا الإنزيم؟!..

قال طاهر: لا أعلم.

الدكتور عثمان: لقد اكتشف بواسطة (ماريان غرونبرج ماناغو) عام ١٩٥٥م، ونشرت بحثها مع (سيفيرو أوتشوا) في مجلة الكيمياء الحيوية، وكانا يظنان أن هذا الإنزيم مسؤول عن تخليق الرنا (RNA) وفاراً معاً بجائزة نوبل. ثم اتضح لاحقاً أن هذا الإنزيم مسؤول عن تفكيك الرنا ((RNA وليس تخليقه.

شعر طاهر أن الرجل يهذي على الرغم من أنه يسرد حقائق علمية طريفة بشكل دقيق.

الدكتور عثمان مقهقهاً: أندري لماذا أخفقا، وانطلى هذا الزيف على العالم لسنوات؟!..

سأل طاهر باهتمام: لماذا؟!..

الدكتور عثمان مجيباً: لأنه لا يوجد بينهما صيدلاني، لقد أقحما أنفسهم ما عرض الحائط، والتي تتطلب إلماماً في مساحة أكبر منهما، لذا، أقول دوماً صيدلاني أولاً.

طاهر: يا سيدي هذا من قبيل التجارب، والتي تختمل الفشل والنجاح وكلا العاملين من دارسي الكيمياء الحيوية والمتخصصين فيها كما هو واضح. فالسائلة ليست وظيفة. بل المسألة برمتها هي التخصص.

قال طاهر: خطأ دون قصد يحتمل التصويب، واجتهاد منهما يستحق الثناء. أما ما تفعله أنت يا سيدي من أخطاء، وسامحني أن أقولها تقتل بها



كل يوم العشرات عن قصد ونية.

مريضاً؛ فحينما تصف مضادات حيوية دون تشخيص. تسهم بزيادة معدلات مقاومة المضادات الحيوية، وبالتالي تصبح البكتريا أكثر قوة في مقاومة تأثير المضادات الحيوية لاحقاً. فتصبح أصعب في العلاج. ما يجعل المرضى في معارك خاسرة مع الأمراض التي تتطلب حقاً مضادات حيوية فقدت مع كثرة استعمالها قدرتها



على مجابهة الداء، وأنت حينما تصف للمرضى أدوية للسكري والضغط والكوليسترول. فإنك تضرب بالمثل عرض الحائط، والتي تتطلب إلماماً معرفياً، ووسائل تشخيصية وأدوات عملية ليست موجودة إلا لدى الطبيب المختص.

لم يعقب الدكتور عثمان، ونظاهر بالانتشغال بعدة خضيرات جلدية في معمل الصيدلية، وعد بها بعض المرضى، فيما شعر طاهر أنه لا فائدة من الجدال مع الدكتور عثمان، والتغيير بفكره التليد. فغادر الصيدلية والتدريب دون رجعة، ففقدان بضع درجات في العملي أهون من الانتصاع لهذه الفوضى الفاتلة.



## مسيرة راجلة مناهضة للعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان والهجمات التركية



مركز الأخبار ـ خرج المئات من أهالي إقليم الفرات في مسيرة راجلة مناهضة بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان والهجمات التي تتعرض لها مناطق شمال وشرق سوريا. ومناطق الدفاع المشروع من قبل دولة الاحتلال التركي.

نظم اخاد المرأة الشابة في إقليم الفرات. الاثنين السابع من شهر آب الجاري مسيرة راجلة خت شعار (ضد الهجمات الاحتلال التركي انصروا معركة الحرية. واضمنوا حرية القائد

الجسدية). شارك فيها المئات من أهالي وأعضاء مؤسسات الإدارة الذاتية في الإقليم. بدأت المسيرة الراجلة بالوقوف دقيقة صمت استذكارا لأرواح الشهداء لتنتها كلمة الناطق باسم هيئة الشباب والرياضة في إقليم الفرات أحمد درويش. وقال فيها: «هدفنا اليوم أن

نثبت لدولة الاحتلال التركي بأننا باقون وصامدون بوجهها. ومهما فعلت لن نخطو خطوات للخلف بل سنمضي

على درب الحق الذي رسمه لنا القائد

بفكره وفلسفته»

وأوضح درويش: «لا خيار أمامنا اليوم سوى للمقاومة، وسنستععى بكل السبل لكسر العزلة المفروضة على قائدنا

وخريره جسدياً. فحريته الجسدية حريتنا»

وطالب درويش من كل فرد يجبا على جغرافية المنطقة بالخروج للساحات.

بدون القائد»

## حكومة دمشق تواصل حصار حي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب

وحقّلت نبروز حكومة دمشق مسؤولية ما وصلت إليه حالة كل من ابننتها وزوجها.

بينما تعاني ليلي محمد أوسو. وعمرها (٥٧ عاماً). من مشكلة ضغط الدم ومرضى السكري الذي أبقدها البصر وأدى إلى بتر قدمها. وتقول بلهجة خائبة وخائفة: «لا أريد أن أشعر بكل هذا الألم. أريد دوائي لكي أهدأ وأنام قليلاً»

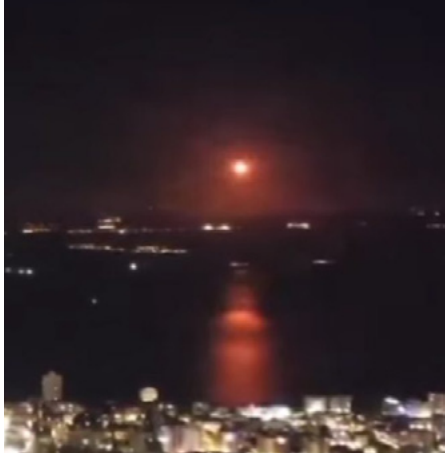
وتقول ليلي أن زوجها فقّد الأمل في العثور على أدويتها من صيدليات الحيين. بسبب حصار حكومة دمشق. ودمت لإيهاء هذا الحصار مختمّة حديثها بالقول: «إلى متى سنبقى على هذه الحال على العالم أن يشعر بنا. يجب تأمين الأدوية لنا».



قدرته المادية».

ويضطر عبد الرحمن رستم منذ ثلاثة أشهر. إلى البقاء طريح الفراش وعدم التحرك حفاظًا على ضعفه ونسبة وزوجي لديه مرض انقسام الشخصية ولا أجد الدواء لكليهما. وإن لم يخضع زوجي للعلاج فسيلحق الضرر بـن في المنزل. لأنه لا يستطيع على أفعاله».

### إسرائيل تقصف محيط دمشق مجدداً



مركز الأخبار ـ سماع دوي انفجارات عنيفة في محيط العاصمة دمشق. نتيجة استهداف إسرائيلي جديد لمواقع عسكرية.

ونقلت وسائل إعلام حكومة دمشق

عن مصدر عسكري قوله إنه في الساعة الثانية وعشرين دقيقة من يوم الاثنين. قصفت إسرائيل محيط العاصمة دمشق. وانطلق القصف من الجولان المحتل. وسط تصدي الدفاعات الجوية له.

وبحسب المصدر. فإن القصف أدى إلى مقتل أربعة عسكريين وإصابة أربعة آخرين بجروح. فضلاً عن وقوع بعض الخسائر المادية.

فيما قال المرصد السوري لحقوق

الإنسان إن القصف استهدف محيط مطار دمشق الدولي ومنطقة مطار الدیماس ومحيط الكسوة غربي العاصمة دمشق. وتسبب بمقتل أربعة

## بَسِيْد الغِرْلاَن

**اِسْمُه حَيْذَة واسْمُ أبيه الطاروس. إنه حَيْذَة ولد الطاروس. هكذا يُعرَف. لكنه لا ينادى إلا بـ «سيدي حيدة»** دون إشارة إلى اسم أبيه الذي ربما قد يشي بمذمة... **ويا ويحّ من ناداه بولد الطاروس. تلك جسارة غير محمودة العواقب. فإذا كان اسمه الشخصي يوحى بالألفة حتى لو غاب معنا. والمؤكّد أنه تصغير لأحمد أو ما شابه. فإن في لفظ الطاروس قدرًا من الاستفزاز. في العامية والفصحى معًا. إنه المختال في مشيه المتأنق في الكِبء. وربما المتعجرف.**



بقيت فريدة

العار عليك. سيدي حيدة

سيدي حيدة سيد الغرّلاَن».

تستقرّ في مكانه مذهولًا خَطَّةً. ولأم حينما استيقظت صباحًا لتكتشف نفسها. مؤنِّبًا. بصوت يكاد يُسمع؛ ألا تخجل يا ولد الطاروس؟

ثم عاد أدرجه متسللاً كأن كل الناس كانوا يراقبونه هو الذي ما رآه أحدٌ في غاراته الليلية.

اللّهُ وحده يعلم كم قضت أمي طامو من وقت في مناعة رحاها. وهي لا تعلم بأن سيدي حيدة بطل أغنياتها. والذي احتمت به. كان يتحرش بثورها. إلا حينما استيقظت صباحًا لتكتشف نفسها. مؤنِّبًا. بصوت يكاد يُسمع؛ ألا تخجل يا ولد الطاروس؟

ثم عاد أدرجه متسللاً كأن كل الناس كانوا يراقبونه هو الذي ما رآه أحدٌ في غاراته الليلية.

### متقفون مصريون: لا لهدم «درب» الفنون في القاهرة



المساحة متنفساً مهماً لعديد من المبدعين والمهتمين في مجالات مختلفة. كما أن وجوده في هذا الحي كان له دور مؤثّر في تغيير أوجه النشاط في المنطقة المحيطة به. شهدت ساعات الأيام الماضية تدخل عدد من الشخصيات المؤثرة للمطالبة بوقف قرار الهدم. بين هؤلاء مثلاً السياسي ورئيس الحزب المصري الديمقراطي محمد أبو الغار. والإعلامية ليس الحديدي.تقدم أيضا أحد نواب البرلمان بتساؤل برلماني عاجل لحافظ القاهرة ووزيرة الثقافة. ولكن على رغم هذه المطالبات والمناشدات التي لم تتوقف. فإن الأمر ظل مشوباً بالغموض. فحتى كتابة هذه السطور لم يصدر أي تصريح من السلطات المحلية يبرر هذا القرار أو يشرح أبعاده.وفي إشارة إلى إصرار السلطات المحلية على المضي قدماً لتنفيذ قرار الهدم. أعلن الفنان معنز نصرأن هناك لجنة من المحافظة والتي التابع للمركز مدعومة بقوة أمنية توجهت إلى المكان لتأكيد جدية الهدم.

لا يخفي مدير «مركز درب» دهشته وصدمته من هذا القرار المفاجئ. والأسلوب الذي أبلغ به. إذ لم يتلق المصري هذا الخبر فقد بدأ الأمر عثياً ومؤلماً لكثيرين. لا تقتصر خدمات «مركز درب الثقافي» على محيطه الحضري القريب فقط بل تمثّل هذه

في العاصمة المصرية. احتضن هذا المركز منذ تأسيسه عديدا من الأنشطة المهمة ذات الطابع المحلي والدولي. من حفلات موسيقية وراقصة.وعروض سينمائيةومعارض فنية دولية يتم تنظيمها بين الحين والآخر. هذا إلى جانب الورش الفنية والحرفية والتدوات واللقاءات.

#### نداء لإنقاذ المركز

قبل أيام قليلة فقط فوجئ الوسط الثقافي والفني في مصر بنداء نشره مؤسس المركز الفنان معنز نصر الدين. يدعو فيه محبي الفنون والثقافة في مصر إلى إنقاذ «مركز درب». ذكر نصر الدين أنه قد تلقى إخطارا شفهياً من السلطات المحلية بضرورة إخلاء المركز على وجه السرعة تمهيدا لهدمه. تلقى نصر الدين هذا الإخطار من دون سابق إنذار أو تهديد كما يقول. أما السبب العلن فهو توسعة الطريق الجاور للمركز والمؤدي إلى متحف الحضارة. أو هذا ما أخبرته السلطات المحلية.

في مزيج من الدهشة والغضب استقبل الوسط الفني والثقافي المصري هذا الخبر فقد بدأ الأمر عثياً وفنون بصرية ومسرح وسينما.

هكذا ظهر «مركز درب ١٧ / ١٨ » في حيز الوجود. ليحتل مكانه بين الحضري القريب فقط بل تمثّل هذه

لا أحد يدري كيف يستحوذ على مبتغاه من الزبينة في غفلة من العيون الحارسة والكلاب. ولا أين يبيعه،ضرباته بلا أثر وغاراته تتم في خفاء. آثار النعمة تشي بوافر الغنايم. حين يعبر إلى السوق الأسبوعي. متجاوزا ببغلته الخنيثة المسرجة. جحافل المتسوقين. لن يسمع منهم إلا سلاطًا سلاطًا. يرتون عليه التحية حتى ولو لم يبارهم بها. فكأنما هم بذلك يتوددون له. وهو حين يترّد عليهم التحية يترّد باقتضاب. بحيث لا يعقد معهم عهدا ولا يتحلّ. ولئن كان يشاركهم الجغرافيا فعوالله خاصة به.

سكانه في أعلى قمة من بلدة الشعاب إحدى فروع قبيلة «كالة» الشهيرة. كأنه اختارها كي يُطل في خيلاء. «الطورتش» على سواه من فوق وعلى العالم. ليس له أصدقاء لكنهم جميعًا يرومون وصله تفادياً لشربوره. والحق أنه ما أتى شخصًا من القبيلة في زرقه ولا عرضه. كان سيّده يأتيه من البعيد. لكنه في تلك الليلة ارتأى. ولأمٍ ما. أن يفعلها. أن يصطاد

فحين غرّلاَن اللي غابوا

فين الرجال اللي غابوا

فين غرّلاَن الليل اللي غابوا



## التغيير الديمغرافي في عفرين جريمة تامة الأركان

**التغيير الديمغرافي في عفرين جريمة موصوفة تامة الأركان، من حيث النبّة والمخطط السياسي والشراكة بين عدّة أطراف وتنفيذها باستخدام القوة والعدوان والتهجير القسريّ مقابل الترحيل القسريّ.** وحدث كلّ ذلك على مرأى العالم ونقلته عدسات الإعلام ووثقته، ولذلك لن ينتقَص من توصيف الجريمة القانوني تصريحٌ سياسيّ تقّ الإدلاء به، وفق نموذجٍ شاهد زور.

رامان آزاد

**تصريح يناقض الحقائق**

في الخبر: أكّدت الخارجية الأمريكيّة على لسان المتحدّث باسمها ماثيو ميلر في تصريح صحفيّ في ٢٠٢٣/٨/٢ أنّ الظروف الحالية في سوريا لا تسمح بعودة منظمة على نطاق واسع وواشنطن أوضحت موقفها لشركائها بما فيهم تركيا وأنكرت احتمال تغيير ديمغرافيّ في المنطقة،وأضاف عودة اللاجئين السوريين يجب أن تكون طوعيّة وآمنة وكريمة ومستدامة ومنسقة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين".
وشدد الدبلوماسيّ الأمريكيّ على ضرورة "احترام حقوق جميع السوريين، بما فيها حقوق السكن والأرض والملكيّة لن بقوا في سوريا، وأولئك الذين نزحوا"، مضيفاً أنّ الولايات المتحدة "تشجع جميع الأطراف على التصرف بطريقة تعزز التعايش السلمي واحترام حقوق الإنسان".

وفي رده حول الاتهامات الموجهة لأنقرة بتغيير التركيبة السكانيّة بعفرين، قال مسؤول أمريكيّ إنّ واشنطن لا ترى خطّة تركيا بإعادة مليون لاجئٍ سوريّ إلى شمال سوريا، تهدف إلى تغيير ديمغرافيّ في عفرين شمال مدينة حلب.

تصريح المسؤول الأمريكيّ انطوى على مغالنة لاثقرة واكتشفه التناقض وجأهل للحقائق. إذ أشار إلى حقوق السكن والملكيّة، وإنكار حدوث تغيير ديمغرافيّ.

فقد نقلت وسائل الإعلام خروج مئات الآلاف من أهالي عفرين سيرا على الأقدام عبر الحفول إثر العدوان على المنطقة، كما رصدت قوافل المرحّلين من مناطق سوريّة مختلفة وتقاطر قوافلها من مدن وبلدات الغوطة الشرقية وأحياء حمص وريفها وإدلب وجازر عدهم ٤٠٠ ألف شخص، حتى أصبحت عفرين مكب نفايات الأزمة السوريّة، وبذلك فالسائلة هي إحدى أكثر الحقائق المثبتة في الأزمة السوريّة.

وفيما كانت نسبة الكرد في عفرين قبل الاحتلال التركيّ تتجاوز ٩٥% بقي منهم أقل من ٢٥% اليوم في ظل الاحتلال التركيّ، وتتجاوز نسبة المستوطنين فيها ٧٥%، ومعظمهم يسكنون في منازل أهالي عفرين المستولى عليها بالقوة، وتعمل سلطات الاحتلال على بناء الزحف من التجمعات الاستيطانية لاستيعابهم وتثبيت وجودهم، وهذه المشاريع تؤكّد التغيير الديمغرافيّ لأنّ عودة الأهالي إلى مناطقهم الأصليّة لا يتطلب إقامة مشاريع جمعات سكنيّة، ومن المستغرب إنكار التغيير الديمغرافيّ في منطقة لم يكن عدد سكانها الأصليين يتجاوز ٥٠٠ ألف نسمة، وفي ربيعهم لينشكولوا نسبة ٢٠% من السكان حالياً، ومع استكمال مشروع إعادة مليون لاجئٍ سوريّ سيسكن السكان الأصليون الكرد نسبةً متدنية جداً أقل من ١٠%.

### تتاعّم واضح مع المطالب التركيّة

رّة الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية في ٢٠٢٣/٨/٤ على تصريح المتحدّث باسم الخارجية

الأمريكيّة في التنكر لواقع التغيير الديمغرافيّ وأكد أنها: "غير عادلة ومنافضة للواقع".

وقال جيا كرد "الجميع يتذكّر واقعة رفع الرئيس التركيّ أردوغان، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، خريطة أظهرت المناطق التي يُراد إجبار ثلاثة ملايين سوريّ على الترحيل إليها، وأضاف "كان الهدف الأساسيّ من تلك الخطة هو القضاء على الوجود الكرديّ عبر تنفيذ عملية تغيير ديمغرافيّ شاملة للمنطقة، وفي المرحلة الأخيرة يتحدّث أردوغان عن إعادة مليون سوريّ مقيم في تركيا إلى المناطق التي ختلها تركيا ومنها منطقة عفرين، لاستكمال ما بدأت به تركيا منذ بداية احتلالها لمنطقة عفرين، حيث تمّ إنشاء العشرات من المستوطنات على أملاك المواطنين هناك، وثمة دراسات وأبحاث ووثائق دامغة لدينا ولدى المنظمات الحقوقية تؤكّد إجراء عمليات التغيير الديمغرافيّ بهدف تغيير هوية المنطقة القوميّة والثقافيّة التاريخيّة الأصليّة".

ووصف جيا كرد المعلومات في هذا التصريح بأنّها غير صحيحة، وهو موقف سياسيّ وغير عادل ومناقض للواقع، ويتّساهم في خلق المزيد من تعقيد الخطة لتركيا بإعادة مليون لاجئٍ سوريّ إلى شمال سوريا، بهدف تغيير ديمغرافيّ في عفرين شمال مدينة حلب.

تصريح المسؤول الأمريكيّ انطوى على مغالنة لاثقرة واكتشفه التناقض وجأهل للحقائق. إذ أشار إلى حقوق السكن والملكيّة، وإنكار حدوث تغيير ديمغرافيّ. فقد نقلت وسائل الإعلام خروج مئات الآلاف من أهالي عفرين سيرا على الأقدام عبر الحفول إثر العدوان على المنطقة، كما رصدت قوافل المرحّلين من مناطق سوريّة مختلفة وتقاطر قوافلها من مدن وبلدات الغوطة الشرقية وأحياء حمص وريفها وإدلب وجازر عدهم ٤٠٠ ألف شخص، حتى أصبحت عفرين مكب نفايات الأزمة السوريّة، وبذلك فالسائلة هي إحدى أكثر الحقائق المثبتة في الأزمة السوريّة.

وفيما جدد جيا كرد التأكيد على ضرورة العودة الآمنة والكرامة لجميع السوريين إلى مناطقهم الأصليّة التي هُجروا منها طيلة أكثر من عشر سنوات، فقد اعتبر ما تُمارسه تركيا اليوم بحق السوريين من خلال تهجيرهم قسراً، انتهاكاً صارخاً للقانون الدوليّ الإنسانيّ وخفوق اللاجئين.

من الأجدراتخاذ موقف رادع جأه الممارسات التركية هذه، وإيقاف عمليات التغيير الديمغرافيّ في عفرين، وكذلك وضع حدٍ للقصف المستمر الذي تقوم به التسيّرات التركية على المناطق الآمنة، وهو ما يتسبب في إشغاعة حالة من اللااستقرار، ودفع المدنيين إلى ترك مناطقهم والهجرة إلى الخارج.

#### تصريحٌ في توقيتٍ ساخن

لكن تصريح المسؤول الأمريكيّ يأتيّ في توقيت سياسسيّ وميدانيّ له خصوصيته في شمال وشرق سوريا، إذ تشهد المنطقة على امتداداتها حركات عسكريّة مكثّفة على أقدام مقاتلة من طراز "اف ١٦" تابعة للحلف الدولي، خلال دورية روتينيّة فوق الحدود الجنوبيّة السوريّة، وقال نائب رئيس المركز الروسيّ لـ"الصالحة" أُوليغ غوربونوف، في ٢١/٢٢/٢٠٢٣ إنّ "أربعة أواج من مقاتلات التحالف الدوليّ من طراز F١٠٢ زوج من مقاتلات (إفأل) وزوج من مقاتلات (نايفون)، خرقت الأجواء السوريّة في منطقة التنف ١٢ مرة خلال في اليوم السابق.

يعكّس التوجه العام لسياسة واشنطن، إلاّ أنّه بالعموم يأتيّ في سياق البراغماتيّة الأمريكيّة لاستمالة أنقرة وتخفيف التوتر معها في مرحلة شديدة الحساسيّة بين القوى للوجودة على الأراضي السوريّة، من طبيعة المواقف السياسيّة



من خصائص السكّان، وهي الخصائص الكميّة؛ منها الكثافة السكانيّة، والتوزيع والنمّو والحجم، وهيكلية السكان، والخصائص النوعيّة؛ منها العوامل الاجتماعيّة، كالتميّة، والتعليم، والتغذية، والثروة، وتعرّف الجغرافيا بأنّها الإحصاءات التي تشمل الدخّل والماليد، والوفيات، وغيرها، ما يُساهم في توضيح التغيّرات البشريّة، ومن التعرّفات الأخرى لها هي علم إحصائيّ اجتماعيّ وحيويّ، يعتمد على دراسة مجموعة من الإحصاءات حول الأفراد.

ولا يحتاج تعريفُ التغيير الديمغرافيّ العودة إلى المراجع الأكاديميّة، إذ يعني جملة التغيّرات التي تطرأ على الخصائص الكميّة للسكّان في منطقتٍ ما وكذلك خصائصه النوعيّة التغيير الديمغرافيّ، أو التحوّل الذي يطرأ على النبيان والقوام السكانيّ لرقعةٍ جغرافية، ناجماً عن فعل أو أفعال إراديّة من قِبل جهةٍ ما جأه أفراد أو مجموعات تفقد إرادتها في ذلك النحّول، ولعله من الطبيعيّ أن تطرأ تحوّلات متدرّجة على مجتمعٍ إلاّ أنّها بطبيّة وتتعدد أسبابها، وهو يختلف على التغيير الديمِغرافيّ الذي يُفرض على مجتمعٍ قسراً وتغيير عدد وكثافة السكان، وتسميّة توزيعهم في منطقة ما، ويتم ذلك بطريقتين أساسيتين:

الأوليّ: تتمثّل في رغبة جهة ما بحكوميّة غالباً وبشكل منمّج ومخطّط ووفق سميّرة أمريكيّة فوق سوريا، ودعا البيت الأبيض الخميس ٢٧/٢٢/٢٠٢٣، روسياً إلى وقف عملياتها التي وصفتها بـ"المتهورة والمهذبة" في سوريا، وكشفت القوات الأمريكية المركزية تعرّض إحدى طائراتها للسيّرة من طراز MQ-9- لأضرارٍ بسبب إلقاء مقاتلة روسيّة قنابل مضنيّة فوقها في أثناء مشاركتها في مهمة ضد "داعش"، وجاء الحادث بعد يوم واحد من اعتراض ثلاث مقاتلات روسيّة لثلاث طائرات أمريكيّة بدون طيّار فوق سوريا.

سبق ذلك حديث وزارة الدفاع الروسية عن طائرة مقاتلة روسيّة لانظمة توجيه طائرات مقاتلة من طراز "اف ١٦" تابعة للحلف الدولي، خلال دورية روتينيّة فوق الحدود الجنوبيّة السوريّة، وقال نائب رئيس المركز الروسيّ لـ"الصالحة" أُوليغ غوربونوف، في ٢١/٢٢/٢٠٢٣ إنّ "أربعة أواج من مقاتلات التحالف الدوليّ من طراز F١٠٢ زوج من مقاتلات (إفأل) وزوج من مقاتلات (نايفون)، خرقت الأجواء السوريّة في منطقة التنف ١٢ مرة خلال في اليوم السابق.

وتتمثّل في مارسات تنقّذها حكومات أو قوى عسكريّة أو شبه عسكريّة أو مجموعات متعضّبة جأه مجموعات عرقيّة أو دينيّة أو مذهبيّة أو أي مجموعة متشابهة ذات تميّز أو خصوصية ما، بهدف إخلاء أرض معينة من أهلها وإحلال مجاميع سكانية أخرى عوضاً عنها، ما يمكن تسميته بالتهجير الجماعيّ قسراً وقرراً دون رضا المهجّرين أو دون سنديّ قانونيّ لذلك، وهذا ما تقوم به سلطات الاحتلال التركيّ في المناطق التي ختلها.

#### القانون الدوليّ والتغيير الديمغرافيّ المقصود بالتغيير الديمغرافيّ

يتناول القانون الدوليّ مسألة التغيير الديمِغرافيّ خت مسقطيات التهجير أو علم السكان؛ وهي دراسة مجموعة

## سنحريب برصوم: الحوار السوري – السوري مفتاح الحلّ في سوريا

**أشار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني سنحريب برصوم، أن تنوع الشعوب في شمال وشرق سوريا أنتج إرادة حقيقية في التغيير والديمقراطية، وأن توحيد الرؤى السياسية والحوار بين السوريين يمكن البناء عليه للوصول إلى حلول تناسب السوريين على اختلاف مذاهبهم، وأطيافهم ولغاتهم، وأوضح، أنه لإنهاء الأزمة في سوريا لا بدّ من إخراج المحتلين من الأراضي السورية، وإعادة المهجرين قسراً لمدنهم وبيوتهم.**



أجدت لتبرير تدخلاتها في الشأن السوري، لتحيق مصالحتها ليس إلاّ، فتحوّلت الأرض السورية إلى تصفية حسابات العديد من الدول، وإعادة توازنات المحاصصة الدولية، وعملت على دعم الإرهاب والتطرف كالنصرة وداعش والعديد من المجموعات المرتزقة الأخرى،

#### مرتزقة تحت الطلب التركي

وتابع برصوم: "تدخلت الكثير من الدول في شؤون الشعب السوري وفقاً لمصالحها، وهمشت مطالب الشعب السوري في الحرية، والكرامة، والديمقراطية، واستغلت ملف اللاجئين حسب ما تقتضي حاجاتهم، واستغلت حالة الشعب السوري وهجرتهم لتوظيفهم كمرتزقة عند الطلب، وعلى رأس تلك الدول الحتل التركي، كي تتمكن من تنفيذ مخططاتها على الأرض السورية، وأبعدوا الشعب السوري عن الاجتماعات، التي عقدت بشأن الحل التركيّة المتوافقة".

#### سوريا ديمقراطية للسوريين

وأضاف برصوم: "إن غياب الإرادة الدولية لإنهاء الأزمة السورية تعدّ من عوائق إنهاء الأزمة السورية، وذلك بسبب الحلول هو الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، عبر الحوار السوري - السوري، الذي تتخذة أساساً لحل القضايا العالقة بين السوريين، والذهاب إلى سوريا بديمقراطية تعددية لا مركزيّة،

أجدت لتبرير تدخلاتها في الشأن السوري، لتحيق مصالحتها ليس إلاّ، فتحوّلت الأرض السورية إلى تصفية حسابات العديد من الدول، وإعادة توازنات المحاصصة الدولية، وعملت على دعم الإرهاب والتطرف كالنصرة وداعش والعديد من المجموعات المرتزقة الأخرى،



السياسية من أهم مخرجات تلك الانتصارات.

#### التدخلات الخارجية استغلت السوريين

وفي هذا الصدد حدّث لصحيفتنا الرئيس المشترك لحزب الإخاد السرياني سنحريب برصوم:"لحوار بين السوريين أهمية بالغة، يمكن من خلاله تحقيق التفافات كي تكون انطلاقاً لحل الأزمة السورية، من خلال تطبيق مبادئ الديمقراطية والتعددية واللامركزيّة، ويمكن للشعوب على اختلافها، أن تساهم في حل الأزمة السورية من خلال مشاركتها الجادة في الحوار بين السوريين، كي نستطيع مواجهة العراقل، التي تقف في وجه إيجاد الحلول للأزمة السورية، ونهتد الأمن والاستقرار في سوريا".

وأوضح برصوم: "استغلت بعض الدول وخصوصا دولة الاحتلال التركي وروسيا وإيران، ما حدث في سوريا لتحويل مسار الحراك الشعبي إلى

الأوروبية، والمنظمات الإنسانية به، لتحقيق أطماعها في سوريا"، ونهّوت أمينة: "استخدمت تركيا ملف اللاجئين ورقة ضغط؛ لاحتلال المناطق السورية، واتعت أنها تريد توطين اللاجئين وتأمين مكان لهم، وكسبت أموالاً طائلة، واستخدمتها في الحقيقة، لغاياتها الاحتلالية، والتوسعية وتحقيق أطماعها في سوريا".

وأكدت أمينة: أن "الإدارة الذاتية ليست ضد عودة السوريين إلى بلادهم، إذا وجدوا الاستقرار والأمن بكل تأكيد، فرجعهم حق، ولدينا نحن الإدارة الذاتية مبادرة لحل الأزمة السورية، وهي مستعدة لاستقبال اللاجئين، أينما كانوا في تركيا أو في الدول الأخرى".

حول ذلك تحدّثت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمعاءات دولة الاحتلال التركي حول العودة الطوعية للاجئين السوريين، وأكدت، بأنّها تدعي بعودة السوريين طوعياً، وأن حقيقة الأمر عكس ذلك والشخص، بينهم عراقيو الجنسية،

#### المحتل التركي يستغل الصراع لمصلحته

وحذرت أمينة، من خطورة مشروع دولة الاحتلال التركي في المنطقة؛

الرقّة/حسين علي

تعيش الشعوب المتعددة، من الكرد والعرب، والسريان، والآشوريين، والتركمان، والأرمن وغيرهم، في شمال وشرق سوريا لينشكولوا فسيفساء جميلة، ومتنوعة، ويكون الشعب السوري، وشمال وشرق سوريا جزءاً لا يتجزأ من سوريا، وفي هذه المنطقة، شكّلت شعوبها المتنوعة أحزاب سياسية لتلبية تطلمات الشعوب السياسية في شمال وشرق سوريا السياسية في الشؤون السياسية، والأمنية والاجتماعية، والاقتصادية في المناطق.

الإخلاء أو النقل القسريّ ويدرجها ضمن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعيّة والجرائم ضد الإنسانية، حيث يعرف التهجير القسريّ بالإخلاء القسريّ وغير القانونيّ لمجموعة من الأفراد والسكان من الأرض التي يقيمون عليها، وهي مارسة مرتبطة بالتطهير الإحصاءات التي تشمل الدخّل والماليد، والوفيات، وغيرها، ما يُساهم في توضيح التغيّرات البشريّة، ومن التعرّفات الأخرى لها هي علم إحصائيّ اجتماعيّ وحيويّ، يعتمد على دراسة مجموعة من الإحصاءات حول الأفراد.

ويعرّفه القانون الدولي الإنسانيّ بأنه: «الإخلاء القسريّ وغير القانونيّ لمجموعة من الأفراد والسكان من الأرض التي يقيمون عليها، وهو مارسة مرتبطة بالتطهير الإحصاءة جأه مجموعة عرقية أو دينيّة أو بنيّة معينة وأحياناً ضد مجموعات لخبية بهدف إخلاء أراضٍ معينة لجهةٍ بديلة أو فئةٍ أخرى.

ويعرّفه القانون الدولي الإنسانيّ بأنه: «الإخلاء القسريّ وغير القانونيّ لمجموعة من الأفراد والسكان من الأرض التي يقيمون عليها، وهو مارسة مرتبطة بالتطهير الإحصاءة جأه مجموعة عرقية أو دينيّة أو بنيّة معينة وأحياناً ضد مجموعات لخبية بهدف إخلاء أراضٍ معينة لخبية بديلة أو فئةٍ معينة"، وتعتبر المواد (٢) (٧)، (٨) من نظام روما الأساسيّ أن التهجير القسريّ جريمة حرب.

جاءت المواد (٧ و٨) من نظام روما الأساسيّ ١٧/٧/١٩٩٨، صريحاً واعتبرت التهجير القسريّ جريمة حرب، وجاء في الفقرة (د) من البند الأول من المادة السابعة منها: (إنّ إبعاد السكان أو النقل القسريّ متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجيّ موجّه ضد أي مجموعة بشريّة من السكان المدنيين يُشكّل جريمة ضدّ الإنسانية)

عرفت اتفاقيات جنيف الأربع ١٢/٨/١٩٤٩، والبروتوكولان الملحقان به لعام (١٩٧٧) جرائم الحرب؛ بأنّها تلك الانتهاكات الجسيمة للقواعد الموضوعة إذا تعلّق الأمر بالتهجير القسريّ، وورد في المادة (٤٩) منها، حيث حظرت النقل القسريّ الجماعيّ أو الفردي للأشخاص ونفيهم من مناطق سكنهم إلى مناطق أخرى حتّيمهم، مخاطر النزاعات المسلّحة.



أوضحت الإدارة الذاتية أن ادعاءات تركيا بالعودة الطوعية للاجئين السوريين بعيدة عن الحقيقة، وشددت على ضرورة إدراك القوى الدولية والمنظمات الحقوقية خطورة عودة اللاجئين بشكل قسري لغرض إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة، والنتيئة خطورة الدائرة في سوريا، وأظهرت نفسها أنها الحامية للسوريين من النظام وغيره، وأضافت أمينة: "دولة الاحتلال التركي خلال سنوات الحرب السورية الماضية استخدمت الملف الإنساني وملف اللاجئين السوريين، وابتزت الدول



## إبادة الإيزيديين ومسعاعي إنهاء مقاومة الكريلا..

## ما دور PDK في ذلك؟



زاناسيدي الجيد. وإضعاف تأثير حركة التحرر الكردستانية خدمةً لتركيا. والحد من النفوذ الإيراني. وما تشكل الحشد الشعبي الذي يشكل الشيعة عمادها الرئيس. سوى أداة إيرانية مجارية تمد داعش. حيث انحاز داعش في البداية إلى جبهة النصره «جناح القاعدة في سوريا» لتنقيب أقدامه. لكن سرعان ما أعلن استقلالته وإعلان اسمه «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

بل كانت تقف وتتفرخ على تلك الأحداث لأن داعش في الأساس هو صنعها. ما الرسائل التي حاولت تركيا إظهارها للحكومة والشعب هناك، مرة أخرى وقفت حركة التحرر الكردستانية«مقاتلي الكريلا»في وجه هذا المخطط الذي استهدف كردستان. ودافعت عن مناطق مختلفة حاول داعش السيطرة عليها في جنوب كردستان.

يُعرف الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه مؤيد للسنّة وتعود علاقاته مع المملكة العربية السعودية والكويت ومصر إلى زمن ملامصطفى البرزاني. اتسعت هذه العلاقة في عهد مسعود البرزاني وشملت تركيا فيما بعد. وخوّل مسعود البرزاني إلى أداة بيد تلك الدول للوقوف سياسيا ضد التيار الشيعي. فما كانت التوترات بين البرزاني من جهة والجعفرّي ونوري المالكي من جهة أخرى لإحرايا بالوكالة بخصوها البرزاني.



لعبت جميع القوى والدول المذكورة أعلاه دوراً في ظهور داعش. وحضر معظمهم اجتماعاً بحضورمسؤولين أمريكيين في العاصمة الأردنية عمان. في حزيران ٢٠١٤ أعلن في الاجتماع عن داعش. وحسب الوثائق حضر الاجتماع مسمرور البرزاني رئيس الوزراء الحالي في جنوب كردستان. وسكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني.

أعلنت إيران عن مسؤةة ومضمون اجتماع الأردن. وبذلك أصبحت جميع الأطراف المعنية واضحة. على الرغم من أن الحزب الديمقراطي الكردستاني نفى تورطه في ذلك.

كانت أهدافداعشواضحة في القضاء على الشعوب في سوريا والعراق. في مقدمتها الكرذ ومشروعهم

#### ملحمة درويش عيدي وإعادة إحيائها في شنكال

استطاع مقاتلو «الكريلا» الذين أعادوا ملحمة «درويش عيدي» إلى الأذهان. إلى جانب مقاتلي وحدات حماية الشعب

ووحدات حماية المرأة من إنقاذ ما يقارب ٣٠٠ ألف إيزيدي. وفتح مبراً أمناً من جبل شنكال إلى روج آفا. وخريرها بعد ذلك وحر داعش وحلفائه هناك.

في الوقت الذي هزم فيه داعش في معركة كوباني. ليفشل مخطط أردوغان والبرزاني وحلفائهم في احتلال روج آفا وشنكال.

لم يقاتل الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد قوات الاحتلال وأعداء الكرذ منذ عام ١٩٧٥. وكان فقط معادياً للقوات الكردية. وأيضاً من أجل السلطة والمال وبمساعدة جيش الاحتلال.

منذ تسعينيات القرن الماضي. أراد الحزب الديمقراطي الكردستاني تصوير حزب العمال الكردستاني للشعب في جنوب كردستان. على أنه قوة معادية للكرذ. لكن الأفعال تثبت عكس ذلك. وخاصة بعد عام ٢٠٠٠ تم الترويج أن حزب العمال الكردستانيقوةضعيفة. ولا يمكنه الدفاع عن أي مكاسب. لذلك استمروا في تزييد هذه الكلمات «لماذا لا يذهبون لإنقاذ كردستان. لقد أنقذنا كردستان. وعهمم يذهبون أيضاً لإنقاذ كردستان».

لكن نضال وكفاح حزب العمال الكردستاني وحرب المجموعات الناجح ضد قوى الاحتلال. أدى لإفراق هذه الكلمات. وكشف في الوقت نفسه حقيقة أخرى مفادها أن المقاتلين أصبحوا القوة الوحيدة للشعب مكاناً للثقة والأمل لقد عبّر الشعب عن ذلك في شوارع كركوك والسليمانية ومخمور برفع أعلامPKK وصور

القائد عبد الله أوجلان واستقبال

مقاتلي الكريلا.

من جهتها. تقوم قوات الحزب

الديمقراطي الكردستاني باستخدام المرتزقة الكرذ السوريين حتّ مسمي «بيشمركة روج» الذين فروا من روج آفا وخوّلوا إلى مرتزقة يحاربون مقابل

مبالغ مالية في حربها ضد مقاتلي الكريلا في جبال كردستان خلال الأشهر الماضية.

على الرغم من استفزازات الديمقراطي



بلغت ذروتها أعوام ١٩٩٢ و١٩٩٥ و١٩٩٧ حتى ١٩٩٩.

تتجددهذه للممارسات مرة أخرى.وخاول قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني إشغال فتيل حرب جديدة تخدم الجتل التركي. لم تتوقف الهجمات التركية على جبال كردستان حتّ مسميات مختلفة منذ ٢٤ من نيسان ٢٠٢١ في مناطق أقاشين وزاب ومتيئا.

إن الغرض من هذه العمليات هو حصار حزب العمال الكردستاني في رقعٍ جغرافية ضيقة في جنوب كردستان. وقطع أوصاله. وبالتالي القضاء التام على تلك القوات خلال السنوات القليلة القادمة. ولا يمكن أصبحوا القوة الوحيدة للشعب مكاناً للثقة والأمل لقد عبّر الشعب عن ذلك في شوارع كركوك والسليمانية ومخمور برفع أعلامPKK وصور

## التعدي على البيئة في وادي زاب تهديد للكائنات الحية



منها أقيمت منشآت عسكرية لأغراض أمنية وأعلنت كمناطق محظورة ونتيجة لأنشطة هذه المواقع التعدينية. تخلط المعادن الثقيلة بالتربة والماء والهواء، ما يشكل تهديداً على حياة الإنسان وتلوث المراعي الطبيعية في تلك المناطق في الوقت الذي يتم فيه بناء الطرق لنقل المركبات الثقيلة إلى المناجم. يتم تدمير المناطق التي تنتشر فيها الغابات وأشجار الجوز ومزارع الكروم ومناطق المعيشة في القرى. كما تم تدمير المنات من الأشجار والنباتات المستوطنة. ما تسبب في هجرات مفاجئة وأدت إلى رحيل الحيوانات عن المنطقة».

«مناجم المعادن ستؤدي إلى إخلاء المنطقة من سكانها»

وأشارت جيلم أيدين إلى أن الأعمال التي يتم تنفيذها تؤثر بشكل كبير على حياة الإنسان والحيوان وفي أغلب الأحيان تصل حد الموت: «تطرا لأرتفاع أسعار الإيجار في المناطق التي يتم فيها إنشاء المناجم. فهناك مشاحرات ربحية بين القبائل التي تعيش في تلك المنطقة. وعندما لا يعزرون على معادن في أعمال التنقيب في إحدى الجبال. فإنهم يتجهون إلى الجبال الأخرى دون إجراء أي تصليحات في تلك المنطقة. وتسببت الانفجارات التي حدثت أثناء البحث في رحيل أو إصابة أو نفوق العديد من أنواع الحيوانات في المنطقة.

#### «المنشآت العسكرية تقوم بحماية هذه المناجم»

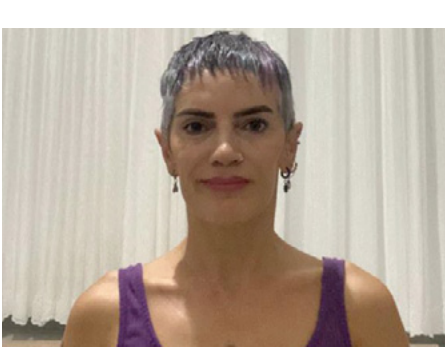
ذكرت جيلم أيدين بأن مناجم التعدين التي تتواجد في المدينة تعمل بشكل غير خاضع للرقابة،وون أن تتلقى تقارير إدارة معلومات الطاقه. وأن هناك أكثر من عشر شركات تعدين في المدينة. مشيرةً إلى أن تركيا وكذلك دول مثل الصين وإيران بدأت عمليات التعدين في الجبال الغنية بالرصاص والزنك.

ولفتت إلى أن تلك الجبال الغنية والوديان قد تهبّت ولا تزال هذه النهب مستمرة من خلال هذه المنشآت. مضيفةً «مّ بناء العديد من المنشآت في جبال جوليرك. وبالقرب

الطبيعية المهمة لـ ٣٠ نوعاً من النباتات، وه نوعاً منها مستوطنة. إنه المكان الوحيد المتواجد على وجه الأرض المعروف بوجود نبات يسمى «كالسيوم زابنسي Galium zabense». كما ويعد الوادي منطقة تكاثر وهجرة. وخاصة للطيور الجارحة. فهناك في

تفاقمت أزمة المناخ في مدينة جوليرك بشمال كردستان. نتيجة سياسيات التدمير البيئي التي تتزايد يوماً بعد

آخر من خلال إنشاء السدود أو المناجم أو صحاجر الرمل التي يتم إنشاؤها



الأمر الذي يجعل المنطقة خالية من الكائنات الحية نتيجة انعدام الحياة فيها

جوليرك (هكاري) إحدى المدن التي يتم فيها تطبيق سياسة التدمير البيئي أكثر من غيرها من المناطق. فعدد المناجم يزداد يوماً بعد آخر في المدينة التي تشتهر بجبالها الجليدية، وهضابها ومياهها الجوفية. وهذا الأمر

أثارت قلقاً كبيراً في جميعية البيئة جيلم أيدين. إنه مع الوقت سيتم إخلاء المنطقة من السكان مع الإجراءات التي ستتخذها. لافتةً إلى أن المنطقة لا تسلم لتركيا فحسب بل لأصحاب رؤوس الأموال في الخارج أيضاً. فيما يتعلق بوجود مناجم الرمل في المدينة. أوضحت أنه «مثل مناجم الرمل والمعادن. التي تم إنشاؤها في جميع أنحاء العالم. تم إنشاء تلك المناجم في جوليرك أيضاً على موارد مائية ومناطق الغابات. وهذا الأمر يعرض الجداول للخطر. ويخلق معه آثارا سلبية عبر الإخلال بتوازن النظام البيئي. على سبيل المثال. فقد تم إنشاء العشرات من مناجم الرمل على طول مجرى بسان ويسوسين في شمدينلي في جوليرك. على طول الجداول الممتدة الجنوبية الشرقية. وتشكل وادي ضيق وعميق حيث تعد مياه نهر الزاب من أحد أسرع الأنهار تدفقاً أيضاً. حيث يتوافر في وادي زاب معايير المناطق

#### الأحياء المستوطنة في الوادي

يبلغ طول وادي زاب حوالي ١٥٠ كيلومترا. يبدأ من نقطة التقاء مقاطع منطقة باشكالاً مع منطقة كفر (ويكسكوفا) في جنوب مركز مدينة جوليرك ويمتد حتى الأراضي العراقية. تتدفق مياه زاب عبر الجبال في أقصى الطرف الشرقي لجبال طوروس الجنوبية الشرقية. وتشكل وادي ضيق وعميق حيث تعد مياه نهر الزاب من أحد أسرع الأنهار تدفقاً أيضاً. حيث يستخدم الجيش التركي البعض الآخر

## حملة رقابية لمديرية الوقاية على الصيدليات الزراعية

في إطار المهام الموكلة لمديرية الوقاية في هيئة الزراعة والري بإقليم الجزيرة. قامت المديرية بجولات رقابية دوائية على الصيدليات والمستودعات الزراعية. حيث تم ضبط مجموعة من الأدوية منتهية الصلاحية والمحظورة وتمت

مصادرتها أصولاً لئتم إتلافها.

وفي هذا الإطار نبهت مديرية وقاية النباتات. جميع الصيدليات الزراعية بعدم التعامل بالأدوية والمبيدات عديمة الفائدة والمغشوشة. لئلا تسببه من خسارة كبيرة

للفلاح. بالإضافة إلى أنها سببت سرطانات. الأمر الذي يعرضهم للمساءلة القانونية. لكل من يثبت تعامله بهذه المواد. (المكتب الإعلامي لهيئة الزراعة والري لشمال وشرق سوريا)